السياحة

موجز
مكتب تنسيق الكومسيك
بخصوص السياحة

مكتب تنسيق الكومسيك
مايو 2024

موجز مكتب تنسيق الكومسيك بخصوص السياحة

I. معلومات اساسية

تعد السياحة أمراً حيوياً لنجاح العديد من الاقتصادات حول العالم. وفي عام 2023، ساهم قطاع السياحة والسفر بنسبة 9.1% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، بزيادة قدرها 23.2% عن عام 2022، وكان هناك 27 مليون وظيفة جديدة، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 9.1% مقارنة بعام 2022، (المجلس العالمي للسفر والسياحة WTTC، 2023). في عام 2019، قبل تفشي الوباء، شكل قطاع السفر والسياحة (بما في ذلك آثارها المباشرة وغير المباشرة والمستحثة) يمثلان 10.5% من إجمالي الوظائف (334 مليون وظيفة) و10.4% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (10.3 تريليون دولار أمريكي). وفي غضون ذلك، بلغ إنفاق الزوار الدوليين 1.91 تريليون دولار أمريكي في عام 2019. في عام 2023، كان هناك 27 مليون وظيفة جديدة، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 9.1% مقارنة بعام 2022، و1.4% فقط أقل من مستوى عام 2019. ارتفع إنفاق الزائرين المحليين بنسبة 18.1% في عام 2023، متجاوزاً مستوى عام 2019. (المجلس العالمي للسفر والسياحة WTTC)

يملك قطاع السياحة آثار عديدة على المجالات المختلفة لاقتصادات البلدان ذات الصلة. ومن أبرزها، تحسين التنمية الإقليمية، وتطوير البنية التحتية، وتقليص العجز الخارجي، وتمكين الإيرادات العامة، وتنمية الدخل القومي، وزيادة فرص العمل. تعد البطالة في اقتصاد اليوم، إحدى المشاكل الاقتصادية الرئيسية في البلدان بشكل عام. تساهم السياحة بشكلٍ مباشرٍ في التوظيف، لأنها قطاع كثيف العمالة.

وقد نمت السياحة، مسترشدة بمنظمة السياحة العالمية، وأصبحت ركيزة أساسية للتنمية المستدامة، وأصبح معترفاً بقدرتها الفريدة على توليد الفرص للجميع والمساعدة في توفير حلول لبعض أكبر المشاكل. ومع ذلك، تضرر قطاع السياحة عالمياً بشدة بسبب جائحة كوفيد-19. فقد توقف بين عشية وضحاها، السفر الدولي بشكل شبه كامل. وأدى ذلك إلى توقف السياح وانقطاع شريان الحياة الذي يقدمه هذا القطاع للدول النامية، وكذلك للمجتمعات والشركات والعمال في كل مكان (منظمة السياحة العالمية).

وفقاً لأحدث بيانات منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة UNWTO، من المتوقع أن تتعافى السياحة الدولية بالكامل من مستويات ما قبل الوباء في عام 2024، حيث تشير التقديرات الأولية إلى نمو بنسبة 2% فوق مستويات عام 2019. تبقى هذه التوقعات المركزية لمنظمة السياحة العالمية UNWTO مرهونة بوتيرة الانتعاش في آسيا، وتطور المخاطر الاقتصادية والجيوسياسية الحالية.

استناداً إلى أول مقياس للسياحة العالمية لمنظمة السياحة العالمية UNWTO لهذا العام، اختتمت السياحة الدولية عام 2023 عند مستوى 88% من مستويات ما قبل الوباء، مع ما يقدر بنحو 1.3 مليار وافد دولي. من المتوقع أن يؤدي تحرير القيد المتبقي على الطلب، وزيادة الربط الجوي، والانتعاش القوي للأسواق والوجهات الآسيوية، إلى دعم الانتعاش الكامل بحلول نهاية عام 2024.

وسجلت كل منطقة عالمية زيادات ملحوظة في أعداد السياح الدوليين. قادت منطقة الشرق الأوسط التعافي من حيث القيمة النسبية، باعتبارها المنطقة الوحيدة التي تخطت مستويات ما قبل الوباء، بارتفاع عدد الوافدين بنسبة 22% مقارنة بعام 2019. وصلت أوروبا، وهي المنطقة الأكثر زيارة في العالم، إلى 94% من مستويات عام 2019، مدعومة بالطلب الإقليمي الداخلي والسفر من الولايات المتحدة.تعافت أفريقيا بنسبة 96% من زوار ما قبل الجائحة. ووصلت الأمريكتان إلى 90%.وصلت آسيا والمحيط الهادئ إلى 65% من مستويات ما قبل الجائحة بعد إعادة فتح العديد من الأسواق والوجهات.

ومع ذلك، كان الأداء متبايناً، حيث تعافى جنوب آسيا بالفعل بنسبة 87% من مستويات عام 2019 وشمال شرق آسيا حوالي 55%. استناداً إلى السيناريوهات الاستشرافية لمنظمة السياحة العالمية UNWTO لعام 2024، في استطلاع مؤشر الثقة في السياحة الذي أجرته منظمة السياحة العالمية UNWTO، حيث أشار 67% من المتخصصين في مجال السياحة إلى توقعات أفضل، أو أفضل بكثير لعام 2024 مقارنة بعام 2023.

وكما ذكرت منظمة السياحة العالمية، لا تزال هناك فرصة كبيرة للانتعاش في جميع أنحاء آسيا. ستعزز إعادة فتح العديد من الأسواق والوجهات المصدرة للسياحة الانتعاش في المنطقة والعالم. من المتوقع أن تتسارع وتيرة السياحة الصادرة والوافدة من الصين في عام 2024، بسبب تسهيلات التأشيرات وتحسين القدرة الجوية. تطبق الصين نظام السفر بدون تأشيرة لمواطني فرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وإسبانيا وماليزيا لمدة عام حتى 30 نوفمبر 2024. ستعمل تدابير التأشيرات وتسهيلات السفر على تعزيز السفر إلى الشرق الأوسط وأفريقيا وما حولها مع بلدان مجلس التعاون الخليجي لتطبيق تأشيرة سياحية موحدة، على غرار تأشيرة شنغن، وتدابير لتسهيل السفر بين الدول الأفريقية في كينيا ورواندا.

في هذا السياق، شهد سوق السياحة الإسلامية توسعاً سريعاً خلال السنوات الأخيرة، وبرز كواحد من أسرع القطاعات نمواً في سوق السياحة العالمية من حيث عدد السياح الوافدين والإيرادات (مركز SESRIC، 2022). وبناءً على ذلك، ارتفع عدد السياح في السياحة الإسلامية من 131 مليون سائح في عام 2017 إلى 160 مليون سائح في عام 2019، أي بزيادة قدرها 22%. ومع ذلك، فقد أثرت الجائحة على زخم نمو القطاع بشدة، ولم تسمح قيود السفر السائدة إلا لدخول 42 مليون زائر دولي في عام 2020 في السوق، مما يعكس انخفاضاً بنسبة 74% في عدد السياح الوافدين في القطاع مقارنة بعام 2019.

وقد مكنت الأنشطة السياحية المتزايدة بين بلدان منظمة التعاون الإسلامي السياح القادمين من وجهات منظمة التعاون الإسلامي من استكشاف مختلف مناطق الجذب السياحي. ولتحقيق هذه الغاية، كان تعزيز أنشطة السياحة البينية بين دول منظمة التعاون الإسلامي أحد العوامل الدافعة لنمو السياحة الإسلامية، خاصة في فترة ما قبل الجائحة. ومع ذلك، ونظراً لآفاق نمو هذه السوق السياحية المتخصصة، ما تزال بلدان منظمة التعاون الإسلامي بحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لإطلاق العنان لإمكاناتها الكاملة، واستضافة المزيد من السياح من البلدان الأعضاء وغير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على حد سواء (SESRIC، 2022).

كما هو الحال في عدد السياح الوافدين، لوحظ اتجاه إيجابي من حيث عائدات السياحة قبل تفشي الوباء في سوق السياحة الإسلامية. ارتفع حجم سوق السياحة الإسلامية في جميع أنحاء العالم من 142 مليار دولار أمريكي في عام 2014 إلى 194 مليار دولار أمريكي في عام 2019. ومع ذلك، وبسبب الجائحة والقيود المفروضة على السفر على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم، من المتوقع أن ينخفض حجمه بنسبة 70%، ليصل إلى 58 مليار دولار أمريكي في عام 2020. ومع التخفيف التدريجي للقيود، من المتوقع أن يتعافى السوق، ومن المتوقع أن يصل إلى 208 مليار دولار أمريكي في عام 2024.

في منطقة منظمة التعاون الإسلامي، نما حجم سوق السياحة الإسلامية بنسبة 37% خلال الفترة (2014-2019) ووصل إلى 153 مليار دولار أمريكي في عام 2019. ومن المتوقع أن يصل حجم السوق في مجموعة منظمة التعاون الإسلامي إلى 164 مليار دولار أمريكي في عام 2024، بعد أن شهد أدنى مستوى له في عام 2020 (بلغ 46 مليار دولار أمريكي). (SESRIC، 2022)

II. التعاون السياحي للكومسيك

تولي الكومسيك أهمية قصوى لتطوير التعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء. مع الأخذ في الاعتبار المجال الناشئ للسياحة وهو؛ تطوير سياحة فن الطهو والعلامات التجارية في منظمة التعاون الإسلامي.

A. تطوير وتمييز وجهات سياحة فن الطهو داخل منظمة التعاون الإسلامي

منذ الدورة التاسعة والثلاثين للكومسيك، عقد الاجتماع الثاني والعشرون لمجموعة الكومسيك للتعاون السياحي TWG، في 2 مايو 2024 بصيغة افتراضية فقط، تحت عنوان "تطوير الوجهات السياحة لفن الطهو، وعلاماتها التجارية في منظمة التعاون الإسلامي"، ويجري إعداد تقرير بحثي/دليل بنفس الموضوع لاجتماعين متتاليين لمجموعة الكومسيك للتعاون السياحي (الثاني والعشرين والثالث والعشرين). بينما تم تقديم النسخة الأولى من التقرير إلى الاجتماع الثاني والعشرين

لمجموعة العمل التجاري، سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع الثالث والعشرين لمجموعة العمل التجاري، والذي سينعقد في (24-25) سبتمبر 2024. الهدف الرئيسي من الدراسة هو إنشاء أساس مفاهيمي لفهم أفضل للآثار الحالية والمستقبلية لتطوير فن الطهي وعلاماته التجارية في صناعة السياحة. ستركز مجموعة عمل الكومسيك للتعاون السياحي TWG، في اجتماعيها الثاني والعشرين والثالث والعشرين على سياحة فن الطهو، وتقديم توصيات حول تحديد الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لسياحة فن الطهو وعلاماتها التجارية، وإدارة الوجهات السياحية لفن الطهو من أجل صناعة سياحة أكثر تنافسية واستدامة داخل البلدان الأعضاء.

نظراً لأن الحضور هم صانعو السياسات السياحية في حكومات الدول الأعضاء، فسيكون التركيز في هذه الدراسة البحثية منصباً بشكل خاص على التدابير التي يمكن أن تتخذها الحكومات، والتي تؤثر على تحديد وتشجيع وبناء القدرات لمبادرات فن الطهي المحلية الناجحة والمستدامة داخل منظمة التعاون الإسلامي. سيتم إعداد دراسة بحثية بعنوان "تطوير وجهات سياحة فن الطهو وعلاماتها التجارية في منظمة التعاون الإسلامي" لتوضيح الاستراتيجيات التي يمكن للبلدان الأعضاء اعتمادها من أجل تسهيل واستدامة فن الطهو من أجل صناعة سياحة أكثر تنافسية وتميزاً. ومن المتوقع أيضاً أن تلفت الدراسة الانتباه إلى الآثار الحالية والمستقبلية لفن الطهو في صناعة السياحة، والتهديدات والفرص المتاحة لبلداننا، ومستقبل السياحة ككل، ومختلف السياسات السياحية الوطنية والدولية، وقطاع السياحة ككل، بهدف توفير حلول سياسية.

تكشف المسودة الأولى للتقرير / الدليل عن نتائج مهمة من حيث فن الطهو وعلاماته التجارية في قطاع السياحة في العالم، وكذلك في دراسة حالة البلد العضو (تركيا). يقدم المسودة الأولى للتقرير / الدليل إطاراً مفاهيمياً حول أهمية فن الطهو في قطاع السياحة في العالم، وكذلك في منطقة منظمة التعاون الإسلامي. سيتم تحسين مشروع التقرير في ضوء المناقشات خلال الاجتماع والمساهمة النشطة من الدول الأعضاء. ومن المتوقع أن تقوم النسخة النهائية من التقرير بتقييم الوضع الحالي لسياحة فن الطهو مع التركيز على منطقة منظمة التعاون الإسلامي، وتسليط الضوء على التحديات الرئيسية التي تواجهها البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في تطوير فن الطهو وعلامته التجارية في قطاع السياحة، ومعالجة التحديات والفرص في البلدان الأعضاء وتضمين توصيات سياسات سليمة ومحددة وعملية لتطوير/ علامة تجارية لفن الطهو ومستقبله في البلدان الأعضاء لمنظمة التعاون الإسلامي.

سيتم تقديم النسخة النهائية من تقرير / دليل البحث إلى الاجتماع الثالث والعشرين لمجموعة العمل الذي والذي سينعقد في (24-25) سبتمبر 2024..

التقارير والعروض التقديمية المقدمة إلى مجموعة العمل متاحة على صفحة الويب الخاصة بالكومسيك. (/http://www.comcec.org)

B. آلية تمويل مشاريع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. المشاريع الممولة برعاية الكومسيك لتمويل المشاريع CPF يجب أن تخدم التعاون بين الدول الأعضاء، ويجب تصميمها وفقًا للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في قطاع السياحة. تلعب المشاريع أيضًا أدوارًا مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة عمل السياحة. في عام 2024، تم اختيار خمسة مشاريع لتمويلها من قبل منظمة التعاون الإسلامي. هذه المشاريع هي على النحو التالي:

المشروع الأول بعنوان "بناء قدرات المرشدين السياحيين في بلدان مختارة من من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" الذي تنفذه مالي بالشراكة مع بوركينا فاسو والنيجر. ويهدف هذا المشروع إلى تحسين كفاءات المرشدين السياحيين لمواجهة الظروف المتغيرة واستدامة القطاع. وفي هذا الصدد، سيتم تنفيذ نشاط تدريبي من أجل توفير المعلومات النظرية لمرشدي السياحة الوطنية والمجتمعية حول تقنيات الإرشاد وتقديم الخدمات ذات الجودة العالية ورضا العملاء. كما سيتم تنظيم زيارة ميدانية محلية للتدريب العملي إلى موقع محدد.

المشروع الثاني بعنوان "تعزيز قدرات أصحاب المصلحة في مجال السياحة للتكيف مع احتياجات العملاء المتغيرة"، يجري تنفيذه من قبل نيجيريا بمشاركة ثلاث بلدان أعضاء هي غامبيا وأوغندا ومالي. ويهدف المشروع إلى تعزيز مؤهلات الموارد البشرية العاملة في القطاع الخاص بما يتماشى مع المتطلبات المتغيرة للعملاء من أجل ضمان قطاع سياحي قوي ومستدام. وفي سياق المشروع، سيتم تنظيم تدريب وزيارة ميدانية محلية. يركز التدريب على موضوعات تحديد توقعات العملاء ومتطلباتهم، وتحليلها وتخطيطها، والتواصل من أجل التكيف مع طبيعتها الديناميكية. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تنظيم زيارة ميدانية لمواقع سياحية في أبوجا لاكتساب الخبرات العملية.

المشروع الثالث وهو "تحسين القدرات الريادية لأصحاب المصلحة المختارين في مجال السياحة لضمان القدرة التنافسية في مجال السياحة"، يجري تنفيذه من قبل توغو بالشراكة مع تركيا. ويركز هذا المشروع على تطوير وإدارة الخدمات والمنتجات السياحية لضمان بيئة سياحية تنافسية. وفي هذا السياق، سيتم تنظيم زيارة دراسية إلى تركيا من أجل التعرف على الممارسات والخبرات الجيدة في مجال ريادة الأعمال في مجال السياحة. بعد ذلك، سيتم تنفيذ تدريب في مجالات الابتكار والجودة والاتصال والتسويق والأداء بحضور مشاركين من الشباب والنساء من أجل تعزيز قدراتهم الريادية في تقديم الخدمات والمنتجات السياحية.

المشروع الرابع يحمل عنوان "تمكين مهارات ريادة الأعمال في المشاريع السياحية المجتمعية لتعزيز القدرة التنافسية لصناعة السياحة"، وتنفذه أوغندا بمشاركة الكاميرون وماليزيا والسنغال. يهدف هذا المشروع إلى تعزيز مهارات ريادة الأعمال لدى أصحاب المصلحة في القطاع الخاص (خاصة الشباب والنساء) في قطاع السياحة في مجالات تطوير المنتجات وإدارة الموارد وتقديم الخدمات. وفي هذا الصدد، سيتم تنفيذ تدريب يركز على الابتكار، والتخطيط، والإدارة المالية، وإدارة أداء الأعمال، وإدارة المخاطر، والتسويق لريادة الأعمال، وزيارة موقع محلي لوضع المعرفة النظرية موضع التنفيذ.

المشروع الأخير بعنوان "تعزيز قدرات مجالس السياحة الأفريقية من خلال ممارسات إدارة الموارد البشرية المستدامة"، ويجري تنفيذه من قبل مركز SESRIC لصالح 17 دولة عضو. ويهدف هذا المشروع إلى تعزيز كفاءة وفعالية مجالس السياحة الأفريقية في مجال ممارسات إدارة الموارد البشرية المستدامة، والأطر التنظيمية، وأهمية القطاع الخاص واستراتيجيات السياحة والتسويق المجتمعية. وفي هذا الصدد، سيتم تنظيم دورة تدريبية وورشة عمل. وسيشمل التدريب مواضيع الإدارة المستدامة للموارد البشرية وقطاع السياحة التنافسي من أجل توفير خلفية نظرية لممثلي مجالس السياحة. وفي إطار ورشة العمل، سيجتمع المشاركون لتبادل المعرفة والخبرات.

C. الفعاليات الأخرى الجارية

يمكن إيجاز الفعاليات الهامة الأخرى التي تم القيام بها في إطار التعاون السياحي على النحو التالي:

- ستُعقد الدورة الثانية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في الفترة من 31 مايو إلى 2 يونيو 2024 في خيوة بجمهورية أوزبكستان.
- عُقد الاجتماع الحادي عشر لمنتدى سياحة القطاع الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي/الكومسيك في 7 نوفمبر 2023، تحت شعار "آفاق وتحديات السياحة الصديقة للمناخ في عصر الاستدامة". وقد جمع المنتدى حوالي 110 من ممثلي القطاعين العام والخاص والمتحدثين من 29 بلداً ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الدولية ذات الصلة.